

(٤) التعليق على كتاب تنبية الأنام لمعاني آيات الصيام - المجلس

الرابع والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. فنستأنف حيث كنا قد وقفنا على تفسير قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. ونسأّل الله جل وعلا ان يرزقنا الفقه والفهم. نعم

- 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا المسلمين رب العالمين قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى عاملة حتى ان يتبيّن لكم الخيط الأبيض من

00:00:20

الخيط الأسود من الفجر الى ان يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. وجاء تفسيره في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود. عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت - 00:00:40

انظروا في الليل فلا يستتبّن لي فగdots على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار اذا المقصود بالخيط الأبيض هو بياض النهار والخيط الأسود سواد الليل وبياض النهار في جهة المشرق يكون افقيا هذا هو الفجر الصادق - 00:01:00

اما البياض العمودي فهذا فجر كاذب وبين الفجر الكاذب وبين الفجر الصادق بمقدار عشر دقائق الى ربع ساعة بحسب الازمنة. نعم. احسن الله اليك. فاشار النبي وسلم بان المراد مما ورد به هو خيط الصبح وخيط الفجر وخيط الظلمة. والصبح الفجر الصادق هو خط ابيض افقى وليس عموديا - 00:01:23

الفجر كاذب خيط عمودي. قال وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. لما قال من الفجر علمنا ان المقصود ليس المغرب لانه قال من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل وهذا فيه اشاره الى زمن الصوم من طلوع الفجر الصادق الذي - 00:01:46

وبيان الخط الأبيض من الخيط الأسود الى الليل. قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغرب فقد افطر الصائم اذا اقبل الليل من هنا اشار الى جهاد المشرق. وادبر النهار منها هنا واشار الى جهة المغرب - 00:02:06
وغربت الشمس اي سقط القرص سقط قرص الشمس فقد افطر الصائم. اي جاز له الفطر وحل له الفطر نعم. احسن الله اليك. اذا سقط القرص انت في مكان طبيعي وهو المكان الذي ليس فيه مرفعات مثلا انت في صحراء رأيت ان قرص الشمس قد سقط - 00:02:26
قل الفطر وانت في البحر ورأيت ان قوس الشمس قد سقط من جهة المغرب في البحر اذا معنى هذا انه قد دخل المغرب. ولما اباح الجماع ولما باح يا جماعة في ليلة رمضان والاكل والشرب ولم يكن هذا على الاطلاق استثنى فقال جل وعلا ولا تباشروهن وانت عاكفون في المساجد - 00:02:46

اذا هذا حكم جديد من الاحكام المتعلقة بالصوم. اذكر الاعتكاف ضمن اية الصوم فيه دالة على ان ليالي ليالي نهار الصوم زمن الاعتكاف هل يصح الاعتكاف بلا صوم؟ فيه خلاف بين العلماء. الصحيح انه لا اعتكاف الا مع الصوم الا اعتكاف النذر فيصح بدون

صوم. يعني من نذر - 00:03:06

معتكف يجب علينا نعتكف لكن اذا لم ينذر فلا اعتكاف الا مع الصوم. اما اذا نذر فقد صح فيه حديث عمر رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه - 00:03:28

قال كنت نذرت في الجاهلية ان نعتكف ليلة في المسجد الحرام. قال صلى الله عليه وسلم فاوجب في بنذرك. دل على ان نذر اعتكاف ينعقد بدون الصوم فان قال قائل فلما لم ينعقد مطلقا اذا انعقد النذر نقول لان مطلق العبادة - 00:03:38

اجل التشريع ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قول الحنفية انه لا يصلح اعتكاف الا بصوم خلاف للجمهور. يقول جل وعلا وانتم عاكفون في المساجد؟ قال عاكفون وتأملوا هنا قال عاكفون في المساجد في حق المشركين. قال ابراهيم عليه السلام ها هذه التماطل - 00:03:58

التي انتم لها عاكفون. اذا هناك عكوف سني وهناك عكوف بدعي. العكوف السنوي في المساجد. العكوف البدعي عند الاصنام او ثان القبور والمساجد الالاف واللام للاستغراق وهذا قول جماهير العلماء من الائمة الاربعة وغيرهم عاكفون - 00:04:18

في المساجد الالاف واللام الاستغراق عند الائمة الاربعة. ابو حنيفة ومالك والشافعی واحد. نعم سلام عليكم. المساجد الالاف واللام للاستغراق. وهذا قول جماهير العلماء من الائمة الاربعة وغيرهم. اذا في اي مسجد يصلح الاعتكاف - 00:04:38

واختلف العلماء من الائمة الاربعة ايهما اولى الاعتكاف في مسجد جامع او في غير المسجد الجامع؟ الصحيح ان الاعتكاف في المسجد الجامع اولى لماذا؟ لانه لا يخرج لاجل الجمعة موجودة في مسجده. اما حديث الاعتكاف في المساجد الثلاث هذا فهذا حديث - 00:04:57

فان المقصود به الكمال لاعتكاف على وجه الكمال الا في المساجد الثلاث. يدل على هذا ان الصحابة رضوان الله عليهم قد اعتكفوها في مساجد الانصار في الشام ومصر والمصران الكوفة والبصرة في مكة والمدينة والقدس وفي غيرها من البلدان بلا نكران. قال قال تلك حدود الله فلا تقربوها - 00:05:17

تلك يعني المبينات حدود الله المبينات حدود الله وحدود الله جمع مضاف يعم جميع احكام الله. وحدود الله احكامه التي حدتها ووضعها وبينها لنا. قال تلك حدود الله فلا تقربوها في الامر بالمحافظة على العبادات فلا تعتدواها وبالتحذير من المحرمات فلا تقربوها. تأملوا الفرق لانه يجب في امر يؤتى - 00:05:37

به على الوجه من غير زيادة. فيجب في المنهي بعد وعدم القرب. ولهذا كل شيء فيه الامر فيه فلا تعتدوا ولا فلا تعتدوا ولا تعتدوا. يعني كل ما فيه امر تجد بعده لا تعتدوا لا ولا تعتدوا. لا تتجاوزوه. وكل شيء فيه النهي فلا - 00:06:00

تقربوا ولا تقولوا نعم ولهذا في كل شيء فيه الامر فيه فلا تعتدوا ولا تعتدوا هي مرتين مرتين اه صلوا على النبي. يعني هكذا تتكرر المقصود يعني. اه المقصود. فلا تعتدوا ولا تقتربوا وكل شيء فيه النهي فلا تقربوا. ها ولا تقربوا - 00:06:20

مرتدين مو ولا تقولوا نعم صلحوها بعد ايوه سلام عليكم. لاحظوا فلا تقربوا الزنا ولا تقربوا مال اليتيم وهكذا. اذا النهي عن القربان في دلالة على ان الشارع اذا - 00:06:38

حرم قربانه وحرم الوسائل الموصولة اليه. كذلك يبيين الله اياته للناس لعلهم يتقوون. كذلك اي بمثل هذه التفصيل الدقيق هنا القياس اي بمثل هذا القياس للبديع بمثل هذا البيان الماتع يبيين ان يوضح الله اياته. الایات المضافة الى الله عز وجل شملت هنا جميع ايات الله عز - 00:06:54

وجل المقصود هنا بايات الایات الشرعية فكل شرع الله مبين كما هذه الایات مبينة كل شرع الله مبين. صحيح. كما هذه الایات مبينة فكل شرع فكل شرع الله مبين كما هذه الآية المبينة. كذلك يبيين الله اتي للناس هنا سؤال - 00:07:14

هذا جاء للعموم في الخطاب مع ان في اولى ايات الصيام خطاب للمؤمنين. لان من تأمل في التشريع البديع فقط في ايات الصوم فإنه يستطيع ان يستدل بحقيقة الله في - 00:07:34

باحقيقة هذا الدين وبان هذا القرآن كلام الله لهذا قال كذلك يبيين الله اتي للناس لعلهم يتقوون. كل عاقل لو تأمل في هذا التشريع احكام

الصيام فقط في هذه الآيات بتشريع عجيب وبديع جامع مانع يخاف من الله تعالى حقيقة لعلهم - 00:07:44

ختم آيات الصيام بالتقوى كما بدأها بالتقوى. إذا المقصود الاول واخيرا الصوم هو التقوى. في اشارة الى ان من بدأ صوم التقوى يوفقه الله لأن ينهيه بالتقوى هذه بعض المعاني على عجلة ولا اكثر من ذلك دالة وبيانا واما اذا يعني قصدنا تفسير بدلالة المطابقة وتضمن الالتزام - 00:08:04

ومفهوم المخالفة ومفهوم الموافقة ومفهوم الاولى فهذا اكثر من ذلك لكن هذه تنبیهات نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعین. تم بحمد الله. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وكان بود ان - 00:08:27
ضعف الى هذه التنبیهات بعض التنبیهات على ما ورد من ذكر الصوم في بعض الآيات مثل ذكر الصوم في كفارة قتل الخطأ وذكر الصوم في كفارة الطهار وان شاء الله عز وجل نلحق ذلك ايضا بهذا الكتاب في طباعته الجديدة - 00:08:47
وايضا النية ان شاء الله متوجهة الى تبییه الانام لمعانی احادیث الصیام باذن الله عز وجل ونسأل الله تبارك وتعالی لنا ولکم العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمین - 00:09:10

تفضل تفضل ها؟ نعم اجيزة من سمع شيء من هذه المحاضرات او كله او بعض بهذه الكتاب ان يرويه عنی بالشرط المعتبر عند اهل الحديث والاثر. نعم تفضل. شلون لما قال تنزيل من الرحمن الرحيم تنزيل من غفور رحيم تنزيل كتاب من الله معناه بيان المبتدا من وبين - 00:09:25

اجل من الله. وبين المنتهي الى النبي صلی الله عليه وسلم؟ اذا هذا انزال القرآن الى اللوح المحفوظ؟ واضح نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:06